



بسم الله الرحمن الرحيم

علم أصول الفقه: الحلقة الأولى

خلاصة الدرس السابع عشر

تطبيقات حجية الظهور

تُطبَّق قاعدة حجية الظهور في الأدلة اللفظية على ثلاث حالات: الأولى عندما يكون للفظ معنى وحيد في اللغة، وفي هذه الحالة يُحمَل اللفظ على معناه المحدد، ويكون صريحًا في معناه. الحالة الثانية هي عندما يكون للفظ معانٍ متعددة متكافئة في اللغة، وفي هذه الحالة يكون الدليل مجملًا ولا يمكن تعيين المعنى المقصود. الحالة الثالثة هي عندما يكون للفظ معانٍ متعددة وأحدها أقرب لغويًا من غيره، مثل كلمة "البحر"، وفي هذه الحالة يُستفاد من السياق لتحديد المعنى الأقرب. السياق يشمل الدوال اللفظية والحالية المحيطة بالكلام والتي تساعد في تحديد المعنى المراد. إذا كانت هناك قرائن داخلية تشير إلى معنى مختلف عما هو ظاهر من اللفظ، يُؤخذ بالمعنى الأقرب للسياق. إذا تساوت المعاني في العلاقة بالسياق، يصبح الكلام مجملًا ولا يُمكن تطبيق القاعدة.